المحاضرة الأولى **مدخل لمنهجية البحث وأهميتها للطالب**

ان منهجية البحث العلمي هي احد الميادين العلمية الهامة الني تثرى فيها المعارف حتى أصبحت تخصصا علميا قائما بذاته و قاسما مشتركا بين العديد من التخصصات ، فالتطور الذي شهده العالم بمختلف صوره و ميادينه ، دفع بنا الى البحث المتواصل عن الحلول للمشكلات المختلفة التي صاحبت هذا التطور فبعد أن كان الإنسان في البداية يعتمد على أسلوب المحاولة و الخطأ للوصول إلى الحقائق و الحلول و كذا اللجوء إلى آراء أصحاب الخبرة و النفوذ في المجتمع للحصول على المعرفة أصبح اليوم يتوصل إليها بأسلوب علمي دقيق و منظم في البحث , يعتمد في أساسه على اختيار المشكلة و الإشكالية ، تصور الأسباب وراءها ،وضع الفروض المناسبة لحلها ، اختيار الفرضيات ، ترجيح الفرضيات المناسبة ثم التوصل إلى النتائج.

في بداية القرن العشرين أصبح الاهتمام بمجال البحث العلمي أمرا بالغ الأهمية . و أصبح تطور مجال او منظمة او مجتمع معين مرهون بذلك و نجد المجتمعات المتقدمة ، تخص البحث العلمي و منهجيته بمكانة هامة ، لما لها من دور في حل المشاكل و الظواهر المختلفة التي نعيشها في وقتنا الراهن و كونها – البحوث العلمية- الأداة التي من شأنها ان تحافظ لهذه الدول على تقدمها و تفوقها في جميع المجالات و التخصصات .

1- مالمقصود بمنهجية البحث العلمي؟

"منهجية البحث العلمي هي تلك الطريقة المتبعة لمعالجة او دراسة موضوع معين للوصول الى حقائق محددة و تكون الطريقة علمية و منظمة و دقيقة تضمن للباحث التوصل إلى نتائج صحيحة".

كما نعني بها كذلك الكيفية التي يوظف بها الباحث ملكاته الفكرية وقدراته البحثية حول ظاهرة معينة و الوصول من خلال هذه الكيفية إلى نتائج علمية دقيقة .لم يعد البحث العلمي يقتصر على قدرات الباحث فحسب (اطلاعه و رصيده المعرفي , قدرته على البحث ...الخ) بل يتعدى ذلك التزامه لمنهج محدد واضح في البحث ، يتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس مع الاستعانة بأدوات و تقنيات تجمع بها البيانات المناسبة للبحث ، الاستناد إلى طرق و معايير إحصائية و رياضية دقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها . و بهذا تكون منهجية البحث العلمي هي ذلك القانون الذي تحكم انجاز اي بحث او دراسة و هو يستدعي من الباحث إتباع خطوات هذا القانون في تناول اي مشكلة.

نستنتج ان منهجية البحث العلمي هي مجمل ما يقوم به الباحث من خطوات و ما يستخدمه من ادوات و تقنيات لانجاز بحث علمي بطرق صحيحة، فهي تطبيق للمنظور العلمي في دراسة ظاهرة او مشكلة معينة .

2- .أهمية منهجية البحث العلمي

للمنهجية أهمية بالغة حيث انها :

-**اداة للفكر و التفكير**: فهي تزيد من قدرة الباحث على فهم المعلومات و البيانات المتعلقة بموضوع البحث و ايضا الأساليب و الأسس التي يقوم عليها .

-**اداة عمل و تطبيق**: حبث تزود الباحث بالمعلومات اللازمة لتطبيق بحث او دراسته كما تمكنه من قراءة و تحليل المعطيات المتوفرة لديه و بذلك الوصول إلى النتائج المرجوة من وراء بحثه .

-**اداة تخطيط و تسيير**: تطبيق المنهجية الصحيحة في البحث يمكن الباحث من معرفة المعطيات المطلوبة لبحثه و تسييره بشكل علمي صحيح إضافة إلى أنها توضح له النتائج المنتظرة و كيفية التعامل مع الظاهرة المدروسة في الحاضر والمستقبل .

إضافة إلى ما سبق ، نجد أن منهجية البحث العلمي :

أ. تساعد الباحث على إتقان عمله و التحكم فيه

ب. تجنبه الوقوع في الخطاء و الهفوات

ت. تمكنه من امتلاك الرصيد المعرفي الواسع و الذي من شانه إن يوسع افاق الباحث .

3. اهمية منهج البحث العلمي بالنسبة للطالب

أ. تؤهل الطالب للبحث بمختلف ظواهره ومشكلاته بطرق علمية صحيحة ودقيقة
ب. تمكن الطالب من التحكم في عملية البحث وتدريبه على الطرق الصحيحة في البحث وتنفيذ مختلف خطواته بالشكل السليم .
ت. تعثير الأساس والركيزة ألأولى التي يعتمد عليها الطالب في انجازه للبحوث البسيطة على مستوى المواد المدرسية أو انجاز المذكرات خلال مرحلة التدرج – ليسانس او ما بعد التدرج- ماستر,،دكتوراه (وهي تتطلب منه معرفتها حق المعرفة ثم التحكم في تطبيقها بالشكل الصحيح

ث- تعلم الطالب الطرق العلمية الصحيحة في العمل وتدريبه على التفكير المنظم واتباع المنهج الصحيح والمناسب لكل موقف او ظاهرة او مشكلة تصادفه في مجال تخصصه